36617 ـ معنى الآية (فمن تعجل في يومين)

السؤال

سؤالي بالنسبة للتعجل في الحج ، لماذا يسافر المتعجل في اليوم الثاني عشر ، والمتأخر في اليوم الثالث عشر ؟ مع أن الله يقول : (فمن تعجل في يومين) . فالتعجل يكون في اليوم الحادي عشر .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

معنى الآية : فمن تعجل في يومين من أيام التشريق ، وهي اليوم الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر . فيكون التعجل في اليوم الثاني عشر . ولعل السائل فهم أن اليوم الأول هو يوم العيد . وهذا الفهم غير صحيح .

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

أود أن أنبه إخواننا الحجاج على هذا الخطأ ، فإن كثيراً من الحجاج يفهمون أن معنى قوله تعالى : (فمن تعجّل في يومين) أي خرج في اليوم الحادي عشر فيعتبرون اليومين : يوم العيد واليوم الحادي عشر ، والأمر ليس كذلك ، بل هذا خطأ في الفهم ، لأن الله تعالى قال : (واذكروا الله في أيام معدودات فمن تعجّل في يومين فلا إثم عليه) والأيام المعدودات هي أيام التشريق ، وأيام التشريق أولها الحادي عشر ، وعلى هذا يكون قوله : (فمن تعجّل في يومين) أي من أيام التشريق ، وهو اليوم الثاني عشر فينبغي للإنسان أن يصحح مفهومه حول هذه المسألة حتى لا يخطئ اهـ .

"فتاوى أركان الإسلام" (ص 566) .